الاشتمال بدل الاشتمال بان يكون بينه وبين الاول ملابسة بغير الكلية والجزئية سوا اشتمل الاول على الثاني او العكس وشرطه ان تبقى النفس عند ذكر الاول مشوقة اليه نحو اعجبني زيد علمه وسلب عمرو ثوبه وسمي بذلك لاشتمال معنى الكلام عليه فانك اذا قلت اعجبني زيد فمعلوم ان ذاته لم تكن معجبة لك فكانك قلت اعجبني شيء من زيد وهذا المعنى بطريق الاجمال شامل للعلم وغيره وهذا الوجه في التسمية يشمل سائر اقسام بدل الاشتمال والبدل من اتصال بضمير يرجع الى المبدل منه اما مذكورا كالمثال المقدر او مقدرا كقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار فالنار بدل اشتمال من الاخدود والضمير العايد اليه مقدر اي النار فيه وقيل لا يقدر والاصل نار ثم نابت ال عن الضمير وجعل ابن مالك ارتكابه بالضمير كثير الاشرط كبدل البعض ولا بد فيه من امكان فهم معناه عند حذفه ومن حسن الكلام بتقدير حذفه ولاجل ذلك جعل نحو اعجبني زيد اخوه بدل اضراب لعدم صحة الاستغنا عنه بالاول وكذلك نحو اسرحتك زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الجملة فلا يحسن استعمال مثله وان جاز شيء حمل على الاضراب او الغلط الرابع بدل الطيان وهو ثلاثة اقسام بدل الغلط انما يقصد ذكر متبوعه ثم يسبق اليه اللسان وبدل نسيان ان قصد ذكره متبوعه ثم تبين فساد قصده وبدل الاضراب بان قصد كل منهما قصدا صحيحا نحو رايت الفرس هذا امثال يصلح للثلاثة لانك اذا اردت ان تذكر المقصود بالنسبة بان تقول ابتدا رايت الفرس فغلط بان سبق لسانك الى غيره فقلت رايت زيدا الفرس فهذا بدل الغلط بالاضافة اي بدل اعما ذكر غلطا وهو المبدل منه لا البدل ولهذا قالوا بدل الغلط ولم يقولوا البدل الغلط

الغلط ولم يتبع هذا في فصيح الكلام وان قلت رايت زيدا فاحمد الاخبار عن رويته ثم لما نطقت به تبين لك فساد ذلك القصد بان تذكر انك انما رايت فرسا الاحسن الفرس فابدلت لفظ الفرس منه اي من زيد فهذا بدل نسيان اي بدل شيء ذكر نسيانا وهذا الايقع ايضا في فصيح الكلام ومتعلقه اللسان وبدل الغلط متعلقه اللسان وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما فسموا القسمين بدل الغلط وان اردت الاخبار اولا بانك رايت زيدا ثم بدا لك تضرب عنه من غير ان يتبين لك فساده بان تخبر بانك رايت الفرس وتكون الاول في حكم المتروك فهذا بدل الاضراب وسيجيء ايضا بدل البدا بالدال المهملة والمد لان المتكلم يخبر شيء ثم يبدو له ان يخبر بشيء اخر من غير ابطال الاول والاحسن في هذه الثلاثة ان تعطف فيها التابع ببل فيكون من عطف النسق لان بل تشعر بما قبلها ذكر عن قصد الا انه اضرب عنه فيخرج الكلام عن كونه صدر عن غلط او نسيان تنبيه ذكر النحاة قسما خامسا وهو بدل الكل من بعض واحتج له بقوله رحم الله اعظما دفنوا بسخاء طلحة الطلحات فيمن رواه بنصب طلحة على انه بدل من اعظما واجيب بانه على تقدير مضاف اي اعظم طلحة او على ان المراد بها الذات تسمية للكل بالجزء وعلى كل تاني من بدل الكل واما نحو رايت زيدا رجله الاسد يوجب فهو داخل في بدل الاشتمال لان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وكذا قولك نظرت الى القمر فلكه فان الفلك ملابس القمر بغير الكلية ولما ان ذكر المولف امثلة الاقسام الاربعة بابدال الاسم من الاسم اشار الى ابدال الفعل من الفعل بقوله واما ابدال الفعل من الفعل قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل مجزوم من يلق لان مضاعفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)